معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل

د .إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام السابق- قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .وائل محمد محمد العشري
مدرس الصحافة كلية الإعلام جامعة االقاهرة
مظهر سيد بسيونى ابوالحسن

الملخص

المشكلة: ما مدى تأثير معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل؟

الأهمية: أهمية تحديد مدى تأثير معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل.

الأهداف: يسعى الباحث إلى تحقيق هدف رئيس، هو تحديد العلاقة بين معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية باتجاهات المراهقين نحو العمل.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف إلى توصيف العلاقة بين الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية والمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل، وهى لا تكتفى فقط بمجرد الوصف، وإنما تحاول تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما تحاول تفسير العلاقة من المنظور الكمى والكيفي، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة.

المجتمع والعينة: عينة الدراسة التحليلية تتمثل في مواقع الصحف الإلكترونية التالية (الأهرام- الجمهورية- المصرى اليوم)، والمواقع المصرية الإخبارية التالية: (اليوم السابع- أخبارك نت- مصراوي). وعينة الدراسة الميدانية تتمثل فى ٤٢٠ مفردة ذكور وإناث فى الفئة العمرية من ١٧ حتى ١٩ سنة تقريبا لطلاب المدارس الفنية والجامعات فى محافظات (القاهرة- الإسماعيلية- سوهاج).

الأدوات: أداة تحليل مضمون، واستمارة استبيان.

النتائج: أظهرت النتائج التفصيلية أن المادة الصحفية المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية كانت تنتمى لروابط فرعية بنسبة ٢٦,٣%، أما الروابط الأساسية جاءت بنسبة ٦٧,٤%، والروابط الفرعية من روابط فرعية أخرى على نسبة ٦,٣%، وفيما يتعلق بالقالب الفنى المستخدم فى تناول الموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية للصحف والمواقع الإلكترونية، جاء الخبر الصحفى فى المركز الأول بنسبة ٤٣,٣%، ثم جاء التقرير الصحفى فى المركز الثانى بنسبة ٤١,٨%، ثم الحديث الصحفى بنسبة ٧,٨%، ثم التحقيق الصحفى ٥,٦%، وفى الترتيب الأخير المقال الصحفى بنسبة ١,٥%. بلغت نسبة الذين قالوا (نعم وأحيانا) لدينا علم بأن الدولة تقوم بتنفيذ مشروعات تنموية للمراهقين عينة الدراسة فى المدارس الفنية ٩٦%، وفى الجامعات ٩٧%.

Tackling of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work

Problem: What is Tackling's of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work?

Importance: Importance of Determination Tackling's of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work.

Objectives: Determine the relationship between the Tackling's of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work.

Type& Methodology: This is a descriptive study; it uses a sample survey approach with sides analytical and field.

Community& Sample: Sample Analytical Study, Websites of the following electronic newspapers (Al- Ahram, Al Gomhoria, Al Masry AlYoum), The following e- news sites (Youm7, Akhbarak.net, Masrawy). Sample of the field study was a Random people of 420 respondents (220 Male, 220 Female) Teenagers people ranging in age from (17 to 19) years In universities and technical schools in the governorates of Cairo, Ismailia and Sohag.

Tools: Content Analysis Form, and Questionnaire Form.

Results: The detailed results showed that the press item related to the development projects of the state was affiliated with 26.3%. The main links were 67.4% and the sub- links from other sub- links were 6.3%, The technical template used was the press report in the first place with 43.3%. The press report came in second place with 41.8%, then the press interview with 7.8%, then the press investigation at 5.6%, and Percentage of those who said (yes and sometimes) we know that the state is implementing development projects for adolescents sample study in technical schools 96%, and in universities 97%.

مقدمة:

أدى الحديث عن التنمية فى مصر إلى اهتمام وسائل الإعلام بنقل أخبار مشروعات الدولة التنموية، لكن بسبب التضخم الاقتصادى وما لحقه من ارتفاع أسعار، أدى إلى تضارب الآراء بالشارع المصرى حول مستقبل التنمية فى مصر، حيث فريق يرى أن تنفيذ هذه المشاريع سوف يحقق رخاء اقتصادى للدولة وللمواطنين على حد سواء، لكن هذا يتطلب وقت لكى نحصد ثمرة تلك المشروعات المعلن عنها، ودافع متبنى هذا الرأى من خلال تنبؤ عدد من شركات الاقتصاد العالمية بتحسن الاقتصاد المصرى خلال السنوات القادمة.

ويرى فريق آخر أن الحديث عن التنمية فى مصر هو مجرد دعاية سياسية، ودافع متبنى هذا الاتجاه فى أن الدليل على ذلك طرق إسناد المشاريع للشركات فهو مخالف للقانون وذكروا مثالا باعتماد الدولة على تكليف بعض الشركات لعدد من المشاريع بالأمر المباشر مثل إسناد مشروع العاصمة الإدارية الجديدة لشركة إماراتية دون غيرها، وعدم وضوح الحماية المقدمة للعمالة الوطنية من خلال عدم تحديد نسبة تشغيل العمالة الوطنية فى تلك المشاريع، مما سيؤثر على العمالة الوطنية.

مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة فى التساؤل ما مدى تأثير معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية مجتمعية:

أ. أهمية تحديد الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية التى يعتمد عليها المراهقين فى الحصول على معلوماتهم حول مشروعات الدولة التنموية، مما يتيح للسادة المسئولين سرعة الوصول لهؤلاء المراهقين فى حالة بث رسالة إعلامية يكون فيها المراهقين هم الجمهور المستهدف.

ب. أهمية دراسة اتجاهات المراهقين نحو مشاريع الدولة التنموية لمعرفة آرائهم حول هذه المشاريع، لاعتبارهم الشريحة الأكبر فى الهرم السكانى فى مصر.

٢. أهمية نظرية:

أ. تعتبر هذه الدراسة استكمالا لدراسات سابقة فى مجال دراسة مشروعات الدولة التنموية من منظور إعلامي.

ب. هناك ندرة فى دراسة الإعلام التى تتعلق باتجاهات المراهقين نحو مشروعات الدولة التنموية.

أهداف الدراسة:

يسعى الباحث (من خلال إجراء هذه الدراسة) إلى تحقيق هدف رئيسي، وهو تحديد العلاقة بين معالجة بعض الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية باتجاهات المراهقين نحو العمل، ويتحقق هذا الهدف من خلال ما يلي:

١. التعرف على مدى اعتماد المراهقين على الصحف والمواقع الإلكترونية فى متابعة مشروعات الدولة التنموية.

٢. التعرف على أهداف المبحوثين من متابعة المشروعات التنموية التى تنفذها الدولة.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى (بشكل أساسي) استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة، والعلاقات القائمة فيما بينها، لذا تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين هما:

- المحور الأول: الدراسات التى تناولت استخدام الشباب (ومنهم شريحة المراهقين عينة الدراسة) للصحف والمواقع الإلكترونية:

١. دراسة محمود فوزى رشاد (٢٠١٥) بعنوان "دور المواقع الإلكترونية فى تسويق الأحداث الخاصة" وتهدف هذه الدراسة التعرف على تقييم الأحداث الخاصة، فضلا عن بحث مدى التزام تلك المواقع بالمبادئ الخمسة لنظرية الاتصال الحوارى عبر الإنترنت فى تسويقها للأحداث الخاصة، وذلك فى كل من مواقع الشركات متنوعة نمط الملكية (حكومية- خاصة- أجنبية)، كما هدفت إلى التعرف على مستوى معرفة الجماهير ومدى تصفحهم لمواقع الأحداث الخاصة الإلكترونية المختلفة ومعدلات هذا التعرف. استخدم الباحث منهج المسح بشقية الوصفى والتحليلى بهدف وصف اعتماد الباحث على أداتى (تحليل المضمون- وصحيفة الاستقصاء)، وتمثلت عينة الدراسة العمدية من ثلاثة مواقع الكترونية رسمية لشركات تقوم بتسويق الأحداث الخاصة بحيث تمثل المواقع أنماط الملكية المختلفة (حكومى- خاص- دولي)، وقد راعى فى اختيار تلك المواقع اختلاف نوعية الأحداث المسوقة على صفحاته (معرض- مؤتمر- مهرجان- مسابقة ...الخ)، بالإضافة إلى تنظيم الشركات المالكة لهذه المواقع لأحداث خاصة متنوعة داخل جمهورية مصر العربية وبناء عليه تمثلت العينة التحليلية فى المواقع التالية (الموقع الإلكترونى القاهرة الدولى للمؤتمرات- الموقع الإلكترونى لساقية الصاوى- الموقع الإلكترونى لشركة مجموعة الأهرام الدولية للمعارض)، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية من ٤٠٠ مفردة من زوار الأحداث الخاصة المختلفة التى يمكن الوصول إليهم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين معدل تصفح المبحوثين لمواقع الأحداث الخاصة على الإنترنت وبين معدلات زيارة الجمهور لكل شكل من أنواع هذه الأحداث، وكذلك وجود علاقة طردية بين معدل تصفح المبحوثين لمواقع الأحداث الخاصة على الإنترنت ومعدلات زياراتهم للأحداث الخاصة بشكل عام.

٢. دراسة جاك ماركينزون Jack Mirkinson (2013) "الأخبار عبر الإنترنت أكثر هيمنة من الأخبار عبر الصحف الورقية مما يهدد التليفزيون". أشارت الدراسة إلى هيمنة وسائل الإعلام عبر الإنترنت مما قلص دور الصحف الورقية وذكرت مؤسسة بيو أن أكثر الناس يستهلكون أخبارهم عبر الإنترنت من خلال الصحف أو الإذاعة، وأشارت بأن ٣٩% من المستطلعين يقرأون أخبارهم من الصحف الإلكترونية فى مقابل ٢٣% قالوا إنهم يقرأون الصحف المطبوعة، مما يشير إلى انخفاض نسبة قراء الصحف الورقية بنسبة ٤٧% عام ٢٠٠٠، وفى المقابل زاد عدد قراء الصحف الإلكترونية إلى ١٩,٩% فى غضون العامين السابقين فقط، لكن كان التليفزيون هو الوسيلة المسيطرة بين الأمريكيين وذلك بنسبة ٥٥% فقط، وهذه النسبة كانت لكبار السن، أما الشباب ما بين سن (١٨- ٢٩) عام فقد تراجعت نسبة مشاهدة التليفزيون إلى ١٥% فقط، وأظهرت الدراسة أيضا أن جمهور CNN قد انخفض بشكل كبير فى السنوات الأربع الماضية بسبب تفضيل المشاهدين للإنترنت.

٣. دراسة لورى وماكي Lowrey, W. H, Mackay, J. B (2012) بعنوان "ثقة القارئ فى المدونات والصحف الإلكترونية". سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مصداقية وسائل الإعلام الإخبارية الإلكترونية، وتم استخدام المنهج التجريب إذا تم إجراء تجربة للتعرف على الكيفية التى يقيم بها القراء مصداقية الصحف الإلكترونية التقليدية فى مقابل المدونات الصحفية والمدونات الغير صحفية، والتعرف على ما إذا كان الاعتماد على وسائل الإعلام يزيد من معدل مصداقية مصدر الأخبار بين الأفراد، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ١٣٨ مبحوثا من طلبة الجامعات الأمريكية، وتم تقسيمهم إلى عينة تجريبية وأخرى ضابطة، وتعرضت العينة التجريبية للصحف الإلكترونية والمدونات كمثير صحفي، فى حين لم تتعرض المجموعة الضابطة إلا للصحف الإلكترونية. وقد خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين على استعداد لقبول مصداقية الأشكال الإعلامية "للأحداث الجارية"، وأن مصادر الأخبار هى أكثر مصداقية بتقدير المبحوثين التى لا تخضع لسيطرة المؤسسة، لذا كانت المدونات أكثر مصداقية مقارنة بالصحف الإلكترونية، وذلك بعد تعرضهم للمدونات الصحفية كمثير فى التجربة إذا

كانت مصداقيتهم لها منخفضة بعد التجربة.

التعليق على دراسات المحور الأول: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ما يلي:

١. أجمعت معظم الدراسات العربية والأجنبية على اعتماد نسبة كبيرة من الشباب الجامعى على الصحف الإلكترونية فى التعرف على المعلومات المختلفة.
٢. توصلت الدراسات إلى معرفة العلاقة بين عادات استخدام المراهقين للصحف الإلكترونية وبين الدوافع وراء تلك الاستخدامات، والتى كانت مرتبطة بدرجة الاقتناع بما تقدمه الصحف الإلكترونية من معلومات.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت استخدامات الصحف والمواقع الإلكترونية فى مواضيع اقتصادية:

١. دراسة فاطمة نبيل محمد (٢٠١٤) بعنوان "الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الاجتماعية". هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين أولويات اهتمامات الصحف الإلكترونية وأولويات اهتمامات جمهورها من الشباب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى وفى إطارة استخدمت استمارة تحليل المضمون للتعرف على القضايا الاجتماعية المنشورة فى الصحف الإلكترونية والتعرف على سمات تحرير المحتوى المنشور (فئات الشكل/ فئات المضمون)، إلى جانب استخدام صحيفة الاستبيان على عينة ٣٠٠ مفردة من الشباب، لدراسة السمات العامة والخصائص الديموغرافية لمستخدمى الصحف الإلكترونية من الشباب، وعرفت أهم القضايا التى تهم الشباب أثناء فترة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه احتلت القضايا الاقتصادية الترتيب الثانى فى أولويات الصحف الإلكترونية، وقد اختلف الترتيب خلال فترتى الدراسة، حيث جاءت الأزمات الاقتصادية للترتيب الأول فى فترة قبل الثورة وفى مقدمتها (الغلاء تليها أزمة الغاز لعدم توافر البنزين وبدأت الصحف فى التلميح عن قضية تصدير الغاز لإسرائيل من خلال تعليقات القراء ثم أزمة الخبز)، أما الفترة بعد الثورة ومع مطالب الثورة بالعيش والعدالة الاجتماعية فكانت أولى اهتمامات الصحف الإلكترونية قضايا العمل والعمالة، وما تتضمنه من (تدنى الأجور وتثبيت العمالة).
٢. دراسة سعد كاظم حسن (٢٠١٤) بعنوان "العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقى على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادى الاجتماعي". سعت هذه الدراسة التعرف على مستوى اهتمام الصحف الإلكترونية العراقية بمعالجة قضايا الاصلاح الاقتصادى الاجتماعي، وكذلك هدفت رصد وتحليل العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقى على الصحف الإلكترونية فى الحصول على معلوماته عن قضايا الإصلاح الاقتصادى والاجتماعى واتجاهاته نحو هذه القضايا. استخدمت الباحثة منهج المسح بشقية الوصفى والتحليلي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٢٠ مبحوثا التى كانت أعمارهم من ١٨ سنة فما فوق، ولجميع مستويات التعليم ومختلف المستويات الاقتصادية، وقد توصلت الدراسة إلى أنها أثبتت وجود علاقة بين اعتماد الجمهور العراقى على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادى والاجتماعي، وجاءت قضية سياسات تشجيع الاستثمار بالترتيب الأول كأكثر قضايا الإصلاح الاقتصادى معالجة فى الصحف عينة الدراسة.
٣. دراسة إبراهيم حسن المرسى محمد (٢٠١٢) بعنوان "دور الصحف فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى عينة من الشباب الجامعي". هدفت الدراسة التعرف على دور الصحف فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى الشباب الجامعي، من خلال معرفة مدى متابعتهم لقضايا الاقتصادية بالصحف المصرية، والتعرف على اعتمادهم على الصحف مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى كمصدر للحصول المعلومات حول قضايا الاقتصاد المصري، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف القومية والحزبية والخاصة، واتجاه المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية (البطالة- ارتفاع الأسعار- الفقر- الفساد). وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، لعينة من الشباب الجامعى بلغ قوامها ٣٩٢ مفردة، من طلاب الجامعات المصرية الأربع التالية (القاهرة- المنصورة- الأزهر- سيناء)، وكذلك مسح لعينة من صحف (الأهرام- الوفد- المصرى اليوم)، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال (استمارة تحليل المضمون- استمارة الاستبيان)، وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها، ضعف المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصري، وعدم وجود توازن فى التغطية الصحفية، حيث جاءت الصورة الإعلامية لقضايا الاقتصاد المصرى سلبية، وجاءت صور قضية البطالة سلبية لدى ٦٨,٦% من الشباب الجامعي، فى حين كانت صورتها إيجابية بنسبة ٨,٩%، فى حين جاءت صورة قضية ارتفاع الأسعار سلبية لدى ٨٦,٥% من عينة الدراسة، وجاءت صورة الفقر سلبية لدى ٧٣,٢%، وجاءت صورة الفساد بنسبة ٧٥,٣%، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيا مع قضيتى (البطالة- ارتفاع الأسعار) وصورتهما الذهنية لدى الشباب.

التعليق على دراسات المحور الثانى: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ما يلي:

١. بعض الدراسات احتلت القضايا الاقتصادية الترتيب الثانى فى أولويات الصحف الإلكترونية بعد الأحداث السياسية، وفى دراسات أخرى احتلت الترتيب الخامس، مما يتطلب دراسة إجراء دراسة للتعرف على مدى اهتمام الشباب بالقضايا الاقتصادية فى الوقت الحالى خاصة وأن تلك القضايا الاقتصادية لديها ارتباط وثيق بالمشروعات التنموية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقا للنوع (ذكور- إناث) والدوافع النفعية من قراءة الصحف الاقتصادية، وبالتالى فإن معيار النوع لا يكون مؤثر فى حالة وجود دوافع نفعية، وبالتالى يتطلب دراسة الدوافع الأخرى مثل (الدوافع الطقوسية) وتحديد مدى تأثيرها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تمثلت الاستفادة من اطلاع الباحث على الدراسات السابقة فى المساهمة فى تحديد وتعميق المشكلة البحثية وأهميتها، وتحديد أبعادها، وإضافة أهداف جديدة تسعى الدراسة إلى تحقيقها.
٢. ساهمت الدراسات السابقة فى تحديد الإطار النظرى المناسب للدراسة، كما ساهمت فى الاهتداء إلى المراجع العربية والأجنبية التى يمكن الاستعانة بها فى كتابة الإطار النظرى للدراسة.
٣. ساعدت على اختيار المنهج المناسب لتناول المشكلة البحثية موضوع الدراسة والمتمثل فى منهج المسح بالعينة، كما ساهمت فى تحديد أدوات جمع البيانات من عينة الدراسة الميدانية والتحليلية، كما ساعدت فى وضع الأسئلة باستمارة الاستبيان.

الإطار النظرى للدراسة:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Mass Media Dependency Theory والتى سوف يعتمد عليها الباحث فى هذه الدراسة ضمن نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، ويستطيع الباحث من خلال هذه النظرية التعرف على أثر معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقة هذه التأثيرات على اتجاهات المراهقين نحو العمل، وذلك من خلال المقارنة بين متغيرات النظرية (المعرفية- الوجدانية- السلوكية)، ومن خلال ما سيعرضه الباحث حول نظرية الاعتماد سوف يتضح كيفية الاستفادة من هذه النظرية لخدمة أهداف الدراسة.

١. مقدمة: ترجع البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى الباحثة ساندرا بول Sandara J. Ball Rokeach وزملائها عام ١٩٧٤ عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان منظور المعلومات وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الاقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التى ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتى يستمد من اعتمادات الأخرين على المصادر النادرة للمعلومات، التى تسيطر عليها وسائل الإعلام، أى أنه توجد علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى.

٢. الفرض الرئيسي: يتمثل الفرض الرئيسى لنموذج الاعتماد فى أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد بزيادة تحجيم القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة وتقييمها ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدا ازداد اعتماد الناس على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم. كما يطرح النموذج عدة فروض أخرى فرعية هي:

أ. كلما زادت حدة عدم استقرار النظام الاجتماعى وتغيره زادت الحاجة إلى المعلومات وتقديمها للجمهور، حيث يصبح أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام الموجودة فى المجتمع فى أوقات التغير التى يسود فيها الشك.

ب. أن النظام الإعلامى يمكن أن يكون متطور وأكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعى والجمهور، حيث أنه كلما كانت لهذه النظام الإعلامى قدرات وخواص كلما كان أكثر أهمية بالنسبة للمجتمع وكان الجمهور أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام.

ج. تؤثر أنماط الاختلاف بين القطاعات والمستويات الجماهيرية المختلفة على الاختلاف فى درجة الاعتماد على وسائل الإعلام.

٣. الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد: واجهت نظرية الاعتماد عدة انتقادات مما يدل على حيوية هذا المدخل كما يدل أيضا على أنه ما زال يتطلب إلى التطوير، وكان من أبرز هذه الانتقادات ما يلي:

أ. يبالغ فى تقييم الاعتماد من جانب فئات الجمهور على وسائل الإعلام فى النظام الإعلامي.

ب. تفتقر إلى القوة فى شرح التأثيرات طويلة المدي.

٤. أوجه الاستفادة من نظرية الاعتماد: بعد تقديم عرض ملخص لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، يتضح أنها ملائمة لهذه الدراسة للأسباب التالية:

أ. تساعد على اختبار مدى اعتماد المراهقين على المواقع والصحف الإلكترونية المصرية كوسيلة ومصدر للمعلومات للتعرف على مشاريع الدولة التنموية.

ب. أثبتت النظرية ثلاثة أبعاد للاعتماد هى (الفهم الذاتى والاجتماعي، التوجيه الفردى والتفاعل الاجتماعي، التسلية الانعزالية والاجتماعية)، وهذه الأبعاد ترتبط إلى حد كبير بمدى فهم المراهقين لأنفسهم وفهمهم للأحداث الجارية فى مجتمعهم وأحينا فى المجتمعات المحيطة بهم، وهو ما تسعى هذه الدراسة فى التعرف عليه.

مصطلحات الدراسة:

- الصحف الإلكترونية Electronic Newspaper: هى الطبعة الإلكترونية لعدد من الصحف المصرية الموجودة على شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) وتمتلك عناوين دائمة وثابته وتشغل حيزا محددا على هذه الشبكة، والتى يتابعها المراهقين.
- المواقع الإلكترونية Website: هى المواقع الإخبارية المصرية الموجودة على شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) وتمتلك عناوين دائمة وثابته عليه وتشغل حيزا محددا على هذه الشبكة، والتى يفضلها المراهقين فى الحصول على المعلومات.
- المشروعات التنموية Development Projects: هى المشروعات التى أعلنت الدولة بأنها مشروعات تنموية مثل (مشروع الإسكان الاجتماعي- العاصمة الإدارية الجديدة- الزراعة واستصلاح الأراضى "استصلاح مليون ونصف فدان"- ... إلخ).

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات الدراسة التحليلية:

أ. ما هى القوالب الفنية المستخدمة فى عرض الموضوعات المتعلقة بالمشروعات التنموية فى كل من الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية؟

ب. حدد مكان نشر الموضوعات المتعلقة بالمشروعات التنموية فى كل من الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية؟

ج. ما هى المصادر الداخلية والخارجية ومصادر معلومات الموضوعات التى اعتمدت عليها الصحف والمواقع الإلكترونية المتعلقة بالمشروعات التنموية؟

٢. تساؤلات الدراسة الميدانية:

أ. ما مدى اعتماد المراهقين عينة الدراسة على الصحف والمواقع الإلكترونية فى متابعة مشروعات الدولة التنموية؟

ب. ما هدف المبحوثين عينة الدراسة من متابعة مشروعات الدولة التنموية؟

ج. ما هى اتجاهات المراهقين نحو مشروعات الدولة التنموية؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Studies التى تهدف إلى توصيف العلاقة بين الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية والمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل، وهى لا تكتفى فقط بمجرد الوصف، وإنما تحاول تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما تحاول تفسير العلاقة من المنظور الكمى والكيفي، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة عن طريق، مسح عينة من المراهقين ممن يطلعون على الصحف والموقع الإلكترونية المصرية للتعرف على أثر معالجتهما لمشاريع الدولة التنموية وعلاقتهما باتجاهات المراهقين نحو العمل.

مجتمع وعينة الدراسة:

١. عينة الدراسة التحليلية: تتمثل في مواقع الصحف الإلكترونية التالية (الأهرام- الجمهورية- المصرى اليوم)، والمواقع المصرية الإخبارية التالية (اليوم السابع- أخبارك.نت- مصراوي).

استند الباحث فى اختيار العينة التحليلية إلى الأسباب التالية:

أ. أن تحظى هذه المواقع الإلكترونية بشعبية لدى المراهقين من خلال كثافة الاطلاع عليها، وتم التأكد من هذا الشرط من خلال الاطلاع على موقع أليكسا alexa.com.

ب. أن تتسم هذه المواقع بمتابعة الموضوعات التى تتعلق بمشروعات الدولة التنموية وهى هدف الدراسة.

ج. ما أظهرته نتائج الدراسة الاستطلاعية حول أهم الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية التى يطلع عليها المراهقين بشكل عام وللتعرف على مشروعات الدولة التنموية بشكل خاص.

٢. عينة الدراسة الميدانية: يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة ٤٢٠ مفردة (ذكور وإناث)، مقسمة بالتساوى بين طلاب المدارس الفنية وطلاب الجامعات بواقع ٢١٠ لكل فئة، وذلك فى الفئة العمرية من (١٧- ١٩) سنة تقريبا، وراعى الباحث فى تقسيم النسب بين المحافظات استخدام التوزيع النسبى حسب عدد سكان وعدد الطلاب لكل محافظة، كما يلي: المدارس الفنية (مدرسة حلوان الثانوية الصناعية بمحافظة القاهرة- مدرسة الإسماعلية الصناعية المعمارية بمحافظة الإسماعيلية- مدرسة التجارة بنات بمركز جرجا بمحافظة سوهاج)، والجامعات (جامعة القاهرة- جامعة قناة السويس- جامعة سوهاج).

راعى الباحث عند اختيار عينة الدراسة الميدانية ما يلي:

أ. أن تكون ممثلة لمحافظات مصر (عاصمة- وجه بحرى- وجه قبلي).

ب. أن تتضمن هذه المحافظات تنفيذ عدد من المشروعات التنموية وكذلك محافظات لا يتم فيها تنفيذ تلك المشروعات لإجراء مقارنة بينهم للتعرف

على أثر المعالجة الصحفية.

ج. أن يكون من الميسر للباحث التطبيق بتلك المحافظات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تحديد العلاقة بين معالجة عدد من الصحف والمواقع الإخبارية الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية باتجاهات المراهقين نحو العمل.
- الحدود الزمنية: هى الفترة الزمنية التى استغرقتها الدراسة، وهى من بداية مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصرى الذى تم فى منتصف شهر مارس ٢٠١٥ بمدينة شرم الشيخ، وحتى المؤتمر الوطنى الثالث للشباب والذى تم بمحافظة الإسماعيلية فى الأسبوع الأخير من شهر ابريل ٢٠١٧.
- الحدود المكانية:

١. المدارس الفنية: مدرسة حلوان الثانوية الصناعية بمحافظة القاهرة- مدرسة الإسماعلية الصناعية المعمارية بمحافظة الإسماعلية- مدرسة التجارة بنات بمركز جرجا بمحافظة سوهاج.

٢. الجامعات: جامعة القاهرة- جامعة قناة السويس- جامعة سوهاج.

أدوات الدراسة:

أداة تحليل مضمون، واستمارة استبيان.

فئات الشكل والمضمون:

- خصائص العينة التحليلية:

جدول (١) بشأن عدد الموضوعات التى تم تحليليها بالصحف والمواقع الإلكترونية حول مشروعات الدولة التنموية.

الموقع الإلكتروني		عدد الموضوعات	النسبة المئوية
المواقع الإلكترونية للصحف	الأهرام	٤٥	%١٦,٦
	الجمهورية	٤٥	%١٦,٦
	المصرى اليوم	٤٥	%١٦,٦
المواقع الإلكترونية الإخبارية	اليوم السابع	٤٥	%١٦,٦
	أخبارك. نت	٤٥	%١٦,٦
	مصراوي	٤٥	%١٦,٦
الإجمالي		٢٧٠ موضوع	%١٠٠

- خصائص العينة الميدانية: تنقسم خصائص العينة الميدانية إلى ثلاث أنواع هى:

١. الخصائص من حيث التعليم:

جدول (٢) خصائص العينة من حيث التعليم

نوع التعليم	التكرار	النسبة المئوية
مدارس فنية	٢١٠	%٥٠
جامعات	٢١٠	%٥٠
الإجمالي	٤٢٠	%١٠٠

٢. خصائص العينة من حيث النوع:

جدول (٣) خصائص العينة من حيث النوع طبقا للمؤهل.

التكرار والنسبة المئوية النوع طبقا للمؤهل		التكرار	النسبة المئوية
النوع طبقا للمدارس الفنية	ذكور	١٠٦	%٢٥
	إناث	١٠٤	%٢٥
النوع طبقا للجامعات	ذكور	٨٨	%٢١
	إناث	١٢٢	%٢٩
إجمالى الذكور بالمدارس الفنية والجامعات		١٩٤	%٤٦
إجمالى الإناث بالمدارس الفنية والجامعات		٢٢٦	%٥٤
الإجمالى العام		٤٢٠	%١٠٠

٣. خصائص العينة من حيث محل الإقامة:

جدول (٤) خصائص العينة من حيث محل الإقامة.

نوع التعليم	التكرار	النسبة المئوية
محافظة القاهرة	٢٧٨	%٦٦
محافظة الإسماعيلية	٤٢	%١٠
محافظة سوهاج	١٠٠	%٢٤
الإجمالي	٤٢٠	%١٠٠

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٣. حساب الوزن النسبى للبنود المقاسة على مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابى لها، ثم ضرب النتائج× ١٠٠، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.

٤. اختبار كا^{2} لجداول الاقتران لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمى Nominal.

٥. معامل التوافق Contingency Coefficient الذى يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين فى جدول أكثر من ٢× ٢، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠- ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٦. معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠ ، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠- ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٧. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent- Samples T- Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.

٨. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوى Least Significance Difference (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التى يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة:

١. أظهرت النتائج التفصيلية أن المادة الصحفية المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية كانت تنتمى لروابط فرعية بنسبة ٢٦,٣%، أما الروابط الأساسية جاءت بنسبة ٦٧,٤%، وحصلت الروابط الفرعية من روابط فرعية أخرى على نسبة ٦,٣%.

٢. فيما يتعلق بالقالب الفنى المستخدم فى تناول الموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية للصحف والمواقع الإلكترونية، أظهرت النتائج التفصيلية أن الخبر الصحفى جاء فى المركز الأول بنسبة ٤٣,٣%، ثم التقرير على المركز بنسبة ٤١,٨%، ثم الحديث الصحفى بنسبة ٧,٨%، ثم التحقيق الصحفى ٥,٦%، وفى الترتيب الأخير المقال الصحفى بنسبة ١,٥%.

٣. فيما يتعلق بالمصادر الداخلية التى تعتمد عليها الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية فى تحرير أخبارها المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية، أثبتت النتائج الفصلية أن المحرر الصحفى هو أكثر تلك المصادر وذلك بنسبة ٤٧,٧%، وفيما يتعلق بالمصادر الخارجية أثبتت النتائج التفصيلية ضعف اعتماد تلك الصحف والمواقع الإخبارية على مصادر خارجية حيث تراوحت النتائج من بين أقل من ١% فى القنوات التلفزيونية إلى ٣% فقط نقلا عن وكالات أنباء، وفيما يتعلق بالمصادر الرسمية جاءت الحكومة فى الترتيب الأول وذلك بنسبة قاربت على ٧٦%، ثم مؤسسة الرئاسة بنسبة ١٦%، وفى الترتيب الثالث المؤسسة العسكرية بنسبة ١٤%، وفى الترتيب الرابع جاءت المصادر الدولية بنسبة ١٢,٦%.

٤. فيما يتعلق بأشكال عرض القوالب الفنية التى استخدمتها الصحف والمواقع

الإلكترونية فى تناولها الموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية، أظهرت النتائج التفصيلية أن النص والصورة جاء فى الترتيب الأول وذلك بنسبة ٩٠%، ثم جاء النص منفردا بنسبة ٧,٣%، أما الموضوعات التى احتوت على نص وصورة وفيديو فكانت بنسبة ١,٩% فقط، وفى المرتبة الأخيرة جاء النص والفيديو بنسبة ٠,٤% فقط.

٥. فيما يتعلق بالإمكانيات التفاعلية المصاحبة للموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية أثبتت النتائج التحليلية للصحف والمواقع الإلكترونية محل الدارسة أنه جاء فى المقام الأول إمكانية التعليق على الخبر وذلك بنسبة ٨٨,٥%، ثم جاء فى الترتيب الثانى إمكانية إرسال الموضوع لصديق وإمكانية رفع الموضوعات على موقع آخر بنسبة ٧٥%، وأكثر من اهتم بإمكانية طباعة الخبر جريدتى الأهرام والجمهورية بنسب ٨٨,٩% و٩٧,٨%، وفيما يتعلق بإضافية إمكانية أخبار متعلقة لم تهتم بها سوى جريدة المصرى اليوم بنسبة ٧١%، أما إمكانية مراسلة المحرر وإمكانية تفاعلية الصورة فلم تهتم بهم كافة الصحف والمواقع الإلكترونية موضوع الدراسة وظهروا فى عدد ضعيف جدا من الأخبار لم يتعد موضوع واحد أو موضوعين وذلك بنسبة ٠,٤%.

٦. أظهرت النتائج التفصيلية أن اتجاه المعالجة الصحفية نحو عرض الصحف والمواقع الإلكترونية لمشروعات الدولة التنموية، كانت بنسبة ٦١,٩% مؤيده للحكومة، ونسبة ٣٦,٢% كانت محايدة، و١,٩% فقط كان معارض.

٧. أظهرت النتائج التفصيلية أنه فيما يتعلق بطرق عرض المادة الصحفية حول مشروعات الدولة التنموية كانت كما يلي: العرض من وجهة نظر واحدة كان بنسبة ٧٦,٣%، والعرض لعدد من وجهات النظر جاء بنسبة ١٩,٣%، وكذلك عرض المشكلات التى تواجه عملية التنفيذ كان بنسبة ١٩,٣%، وفيما يتعلق بتقديم الحلول فاقتربت النسبة على ١٩%.

٨. بلغت نسبة الذين قالوا نعم لدينا علم بأن الدولة تقوم بتنفيذ مشروعات تنموية فى المدارس الفنية ٦٣%، منهم ٣٥% ذكور، و٢٧% إناث.

٩. أثبتت الدراسة أن المراهقين عينة الدراسة يعتمدون بشكل كبير على الصحف والمواقع الإلكترونية فى متابعة مشروعات الدولة التنموية، واعتروها وسيلتهم الأولى، وذلك بنسبة ٧٧% من جملة المبحوثين لطلاب المدارس، ونسبة ٧٦% من جملة المبحوثين لطلاب الجامعات.

١٠. أظهرت النتائج التفصيلية للدراسة أن تكرار مطالعة أخبار المشروعات التنموية للدولة من قبل المراهقين من خلال زيارة الصحف والمواقع الإلكترونية بشكل يومى ولأكثر من مرة فى اليوم كان بنسبة ٨٣% من جملة المبحوثين لطلاب المدارس الفنية، وبلغت النسبة ٨٧% من جملة المبحوثين لطلاب الجامعات.

١١. أظهرت النتائج أن السبب الرئيس فى تفضيل المراهقين عنة الدراسة للصحف والمواقع الإلكترونية عن غيرها من الوسائل الإعلامية لمتابعة مشروعات الدولة التنموية، هو قدرة على التعليق على الموضوعات بحرية بنسبة ٢٣% من طلاب المدارس، ونسبة ٣٥% من طلاب الجامعات، وتلى ذلك السبب سهولة الوصول إلى الموضوعات وذلك بنسبة ١٧% لكلا من طلاب المدارس الفنية وطلاب الجامعات.

المراجع:

١. إبراهيم حسن المرسين. "دور الصحف فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى عينة من الشباب الجامعي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢).

٢. أحمد محمد أحمد سابق. "علاقة المقيمين المصريين فى دول الخليج العربى بالصحافة المصرية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٧).

٣. أميرة السيد محمد البربري. "اتجاهات القراء والقائمين بالاتصال نحو الأداء المهنى للصحف المصرية من المنظور الأخلاقي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥).

٤. سعد كاظم حسن. "العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقى على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادى الاجتماعي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤).

٥. شريف محمد نبيل مصطفي. "المعالجة الإعلامية لأحداث العنف وتأثيرها على الأزمات الاقتصادية بعد الثورة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٥).

٦. صابر حسن محمد طر. "العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدى الشباب اليمني"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).

٧. فاطمة نبيل محمد. "الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الاجتماعية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (كلية البنات، قسم اجتماع، شعبة الإعلام، ٢٠١٤).

٨. محمد أحمد حسن الدبي. "العوامل المؤثرة على استخدام الجمهور للصحافة الإلكترونية- دراسة تطبيقية على مصر والعراق"، **رسالة ماجستير**، (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٣).

٩. محمد يحى على الرقي. "علاقة النخب السياسية اليمنية بالصحافة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٥).

١٠. محمود فوزى رشاد. "دور المواقع الإلكترونية فى تسويق الأحداث الخاصة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٥).

١١. منة الله كمال موسي. "علاقة الشباب المصرى بالمواقع الإلكترونية الإسرائيلية الناطقة بالغة العربية على الانترنت"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).

12. Jack Mirkinson, Online News More Dominant Than Print, Threatening TV, Online Media, Pew Media Study, Media News, 2013.

13. Mackay, J. B. Lowrey, W. H, "The credibility Divide: Reader Trust of online Newspaper and blogs" Available at http://www.allacedemic.com

14. Www.Alexa.Com